

## تفسير السمعاني

@ 398 @ .

( ^ ) بالحق وصدق المرسلين ( 37 ) إنكم لذائقوا العذاب الأليم ( 38 ) وما تجزون إلا ما كنتم تعملون ( 39 ) إلا عباد الله المخلصين ( 40 ) أولئك لهم رزق معلوم ( 41 ) فواكه وهم مكرمون ( 42 ) في جنات النعيم ( 43 ) على سرر متقابلين ( 44 ) يطاق عليهم بكأس من معين ( 45 ) بيضاء لذة للشاربين ( 46 ) لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ) \* \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ ) إنكم لذائقوا العذاب الأليم وما تجزون إلا ما كنتم تعملون ) ظاهر المعنى ، قوله تعالى : ( ^ ) إلا عباد الله المخلصين ) أي : الذين أخلصوا في التوحيد . .  
قوله تعالى : ( ^ ) أولئك لهم رزق معلوم ) أي : مقدر ، ورزقهم المقدر هو رزقهم بكرة وعشيا ، وقوله : ( ^ ) فواكه وهم مكرمون ) الفواكه جمع الفاكهة . .  
وقوله : ( ^ ) وهم مكرمون ) أي : بإدخالهم الجنة . .  
قوله تعالى : ( ^ ) في جنات النعيم ) يعني : إنهم في جنات النعيم . .  
وقوله : ( ^ ) على سرر متقابلين ) قال أهل التفسير : لا ينظر بعضهم في قفا البعض . .  
قوله تعالى : ( ^ ) يطاق عليهم بكأس من معين ) أي : الخمر الجاري . .  
وقوله : ( ^ ) بيضاء لذة للشاربين ) قال الحسن البصري : خمر الجنة أبيض من اللبن ، قرأ ابن مسعود : ' صفراء لذة للشاربين ' . .  
قوله تعالى : ( ^ ) لا فيها غول ) أي : لا تغتال عقولهم ، قال الشاعر :  
( فما زالت الكأس تغتالنا % وتصرع بالأول الأول ) .  
ويقال : الخمر غول العقل ، والحرب غول النفس ، ويقال : الغول هو الغائلة ، ومن الغائلة ذهاب عقلهم ، وسائر المفاسد التي في الخمر ، ويقال في الخمر أربعة أشياء : السكر ، والصداع ، والقيء ، و ( البول ) ، ولا يوجد من هذه الأربع في خمر الجنة . .  
وقوله : ( ^ ) ولا هم عنها ينزفون ) يقال : أنزف الرجل إذا سكر ، قال الشاعر :  
( لعمرى لئن أنزفتم أو صحتم % لبئس الندامى كنتم آل أبجرا )